المصـــــدر :	الجزيرة		
التـــاريخ :	16-01-2008	العـــدد :	12893
الصفحـات :	8	المسلسل :	52

مستحل

◆ عبد الرحمن بن سعد السماري ◆

الرياض.. كانت محط أنظار العالم

كان هذا الأسبوع.. أسبوعاً حافلاً بالعمل السياسي.. وكانت الرياض محط أنظار العالم كله.. وكانت قضايا المنطقة كلها تبحث هنا في الرياض.. على أعلى المستويات.

□□ الرياض بسياستها الرصينة العميقة المتزنة.. ونظرتها المتجردة البعيدة.. استقطبت أقطاب السياسة في العالم.

□□ كان هنا.. الرئيس الفرنسي.. وقد بحث مع الرياض كل قضايا المنطقة وبعض القضايا الدولية التي تؤثر في قضايا المنطقة.. وكانت وجهات النظر متطابقة.. وكان الجميع يتحدث عن نجاحات هنا في الرياض.

□□ ثم كانت زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش.. فعادت الأضواء إلى الرياض بعد أقل من ساعة.. وكانت قضايا المنطقة وقضايا أخرى عالمية.. على بساط البحث هنا.. في عاصمة العرب والمسلمين (الرياض).

□□ ليس هناك أكثر أمانة وأكثر حرصاً وأكثر موضوعية وأكثر اهتماماً بقضايا المنطقة مثل الرياض..

□□ الرياض.. تختلف عن غيرها..

□□ الرياض.. اشتهرت منذ عقود ومنذ تأسيس هذا الكيان الراسخ الكبير.. بسياستها المتزنة المعتدلة الهادئة.. التي تنشد السلام والأمن لكل بقعة في العالم.

□□ المنطقة.. هي أكثر مناطق العالم سخونة.. وأكثرها توتراً.. حتى بعض أبناء المنطقة- للأسف- لا يريدون للمنطقة أن تهدأ.. ويسعون للتسخين بل وربما جر المنطقة إلى ويلات الحروب والدمار.

□□ هناك في العراق من لا يريد السلام.. ومن لا يريد الهدوء.. بل يريد أجواء التوتر والفوضى والضياع.. ليتيح الفرصة لقوى إقليمية للتدخل.. أو ربما احتلال العراق بطريقة جديدة.

□□ هناك من سعى لمطاردة أبناء العراق تحت مسمى.. مطاردة فلول البعثيين، وهناك من ذبح أبناء العراق جماعات وفرادى ونساءً وشيوخاً تحت مسمى مكافحة الإرهاب.

□□ وهناك من هجّر أكثر من أربعة ملايين عراقي تحت مسميات كثيرة.. تهدف كلها إلى تغيير التركيبة السكانية في العراق.. وإتاحة الفرصة لقوى أخرى خارجية.. لملء هذا الفراغ.

□□ العراق.. يحترق.. وأيدي بعض أبنائه.. هي العابثة.. وهي التي أرادت للعرق أن ينتهي هكذا.

□□ هي أرادت فرض هيمنتها وسطوتها.. وفرض توجهاتها وتسهيل تدخل قوى إقليمية أخرى في العراق.. فتحول العراق إلى معركة واحدة تدار بين أبنائه.

□□ وفي لبنان الوضع هو الآخر ملتهب ومنذر بانفجار في أي لحظة.. ما دام هناك من لا يريد انتخاب رئيس.. ومن لا يريد أن تستقيم الأمور.. ومن لا يريد السلم والنظام هناك.. إلا بموافقة دولة أو دول أخرى.. وضعت لها ميليشيات وقوى مسلحة خارجة عن الجيش والنظام.. تضرب متى شاءت في أي وقت.. وفي أي مكان.. كما يمكنها أن تجر لبنان إلى حروب مع دول أخرى.. وقد سبق لها أن جرفت لبنان إلى حرب غير متكافئة مع إسرائيل.. أهلكت ودمرت كل شيء.. وجسرت لبنان ثلاثين سنة للوراء.. في عنتريات لا مبرر لها على الإطلاق.

□□ وقضية فلسطين.. هي أم القضايا.. وهي القضية الكبرى بكل تعقيداتها وتداعياتها ومشكلاتها.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 16-01-2008 العـــدد : 12893
الصفحـات : 8 المسلسل : 52

□□ وفي الخليج.. هناك توتر من نوع آخر.. فإيران لها أكثر من قضية.. ولها أكثر من ملف.. ولها أكثر من جبهة متوترة.

□□ هناك ملفها النووي الذي قد يجرها إلى حرب مدمرة..

□□ وهناك المناوشات والاستفزازات المتكررة في مياه الخليج..

□□ وهناك مؤشرات إلى حرب وشيكة كان بوسع إيران أن تتفاداها.. ولكنها مع الأسف.. هي التي تستعجلها وكأنها تجهل تبعات وويلات الحرب.. أو كأنها تجهل ما حصل في العراق وأفغانستان والصومال والبلقان ودول أخرى.. تحولت إلى فوضى شاملة.

□□ كل هذه الملفات وقضايا أخرى.. كانت على طاولة (الرياض).

□□ ويقف وراء هذه النجاحات.. الزعيم العربي.. والزعيم الإسلامي الكبير عبدالله بن عبدالعزيز بحكمته وصدقه وحنكته وبعد نظره.. وحرصه الكبير على أبناء المنطقة.. فهو رجل السلام.. ورجل المبادرات.. لأنه يحمل همّ الأمة.. ويريد لها الخير.

□□ الرياض.. بالفعل.. كانت محط أنظار العالم.. وستظل الرياض.. عاصمة الحب والسلام والخير والعطاء والمبادرات الصادقة النزيهة.. الصادرة من قلوب يعمرها الإيمان.

لإبداء الرأي حول هذا المقال، أرسل رسالة قصيرة SMS تبدأ برقم الكاتب 5076 ثم أرسلها إلى الكود 82244